

102828 - النهي عن أذى الحيوانات والتحرّيش بينها

السؤال

1- ما حكم إطلاق كلاب الصيد على الغزال وهو في القيد(ممسوك) ؟ 2- ما حكم إطلاق كلاب الصيد على الغزال وهو في القيد للتدريب ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إطلاق كلب الصيد على الغزال المقيد ، نوع من العبث والأذى والتعذيب للحيوان ، وهو محرم . وقد روى البخاري (5513) ومسلم (1956) عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، فَرَأَى غُلْمَانًا أَوْ فِتْيَانًا نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَبَّرَ الْبِهَائِمُ) .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : " قَالَ الْعُلَمَاءُ : صَبَّرَ الْبِهَائِمُ : أَنْ تُحْبَسَ وَهِيَ حَيَّةٌ لِيُقْتَلَ بِالرَّمْيِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا) ، أَيُ : لَا تَتَّخِذُوا الْحَيَّوانَ الْحَيَّ غَرَضًا [هدفًا] تَرْمُونَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا النَّهْيُ لِلتَّحْرِيمِ ، وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ : (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا) وَلِأَنَّهُ تَعْذِيبٌ لِلْحَيَّوانِ وَإِتْلَافٌ لِنَفْسِهِ ، وَتَضْيِيعٌ لِمَالِيَّتِهِ ، وَتَفْوِيتٌ لِدَكَاتِهِ إِنْ كَانَ مُذَكِّيً ، وَلِمَنْفَعَتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُذَكِّيً " انتهى .

كما ورد النهي عن التحريش بين البهائم ، لكن بإسناد ضعيف .

والتحريش بين البهائم هو تهيج بعضها على بعض .

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (10/195) : " أما تحريش الحيوان بمعنى الإغراء والتسليط والإرسال بقصد الصيد ، فمباح كإرسال الكلب المعلم ، وما في معناه من الحيوانات . ولا خلاف بين الفقهاء في حرمة التحريش بين البهائم ، بتحريض بعضها على بعض وتهيجه عليه ، لأنه سفه ويؤدي إلى حصول الأذى للحيوان ، وربما أدى إلى إتلافه بدون غرض مشروع . وجاء في الأثر : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم) " انتهى .

قال الخادمي في "بريقة محمودية" (4/79) : " ومثله (أي : مثل التحريش بين البهائم) : إغراء الأمراء الأسد مع النمر ، أو مع البقر أو الجمل . انتهى .

أما إذا كان إطلاق كلب الصيد على الغزال بغرض تدريبه وتعليمه ، فلا حرج في ذلك ؛ لأنه وسيلة إلى أمر مباح مأذون فيه . والله أعلم .